قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اتاذن لي ان اذهب قال اذهبي
فخرجت حتى اتت اباها فقال مالك قالت اخرجني رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بيته قال واخرجك رسول الله صلى الله
عليه وسلم من بيته واويك انا والله لا اويك حتى يامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤويها
فقال لها ابو بكر والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط فكيف
وقد اعزنا الله تعالى بالاسلام فبكت عايشة وامها ام رومان
وابو بكر وعبد الرحمن اخوها وبكى معهم اهل الدار وبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فذكر ما سبق وهم الحيان الاوس
والخزرج ان يقتتلا ثم نزلت الاية وان طايفتان من
المومنين اقتتلوا فقاموا وتلازموا وتصالحوا فنزل النبي صلى
الله عليه وسلم وانتظر الوحي في عايشة فبعث الى علي واسامة
ابن زيد وبريرة وكان اذا اراد ان يستشير في امر اهله لم يعد
عليا واسامة بعد موت ابيه زيد وفي رواية لابن مردويه
ان المستشار هو زيد وهي بعيدة جدا فقال لعلي ما تقول
في عايشة فقد اهمني ما قال الناس فقال يا رسول الله
قد قال الناس وقد حل لك طلاقها وقال لاسامة ما تقول انت
قال سبحان الله ما يحل لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا
بهتان عظيم فقال لبريرة وهي جاريتها وكانت حبشية ما

تقولين

تقولين يا بريرة قالت والله يا رسول الله ما علمت على اهلك
الا خيرا وفي رواية والله لعايشة اطيب من طيب الذهب
الا انها امراة تنعس وتنام حتى يجي الداجن اي الشاة المرباة في
البيت فتاكل عجينها وان كان من شيء من هذا ليخبرك الله تعالى
فخرج صلى الله عليه وسلم حتى اتى منزل ابي بكر فدخل عليها فقال
يا عايشة وفي هذه الرواية بعض مخالفة لما مر والمعول على
تلك الرواية لانها رواية البخاري اما بعد يا عايشة فانه بلغني
عنك كذا وكذا فان كنت بريية فسيبريك الله تعالى وان كنت الممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب
تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص
دمعها فقالت لابيها اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال و
الله لا ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لامها
اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما ادري ما اقول لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة فقلت وانا جارية حديثة
السن لا اقرا كثيرا من القران اني والله لقد علمت انكم سمعتم هذا
الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلين قلت لكم و
اني بريية والله يعلم اني بريية لا تصدقوني والله ما اجد لي ولكم
مثلا الا قول ابي يوسف يعقوب فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وانا يومئذ اعلم

يهام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)